انه فرداً واحداً او فردين او افراداً كما يدل عليه قوله في شرح المفتاح واما
الى حصة معينة من الحقيقة فرداً او فردين او اكثر بحسب مساعدة
اذ الظاهر ان الفرد هو المركب من الطبيعة الكلية وما ينضم اليها من
التشخص لا نفس الحقيقة ويمكن ان يقال انه اطلق الحصة فيما
سبق على المجموع المركب مجازاً من قبيل اطلاق اسم الكل على الجزء او تقدير
ان المعهود في العهد الخارجي هي الحصة مع العوارض فلا تسامح في قوله
واحداً كان او قلت في كون المراد بالفرد هنا هو المركب من الطبيعة
الكلية وما ينضم اليها من التشخص نظر لجواز ان يكون المراد به المركب
من الماهية ومن اعتبار وجودها كما في شرح المفتاح في بحث تعريف
المسند **فان قلت هب ان الحقيقة باعتبار**
الوجود يكون حصة فتصلح معهوداً واما الحقيقة من حيث هي فلا يصلح
ذلك فيها **قلت كانه لا يشترط** في المعهود ان يكون حصة من
الحقيقة بمعنى بعض افرادها او جعل الحقيقة مع قيد الحضور حصة
من الحقيقة من حيث هي بمنزلة بعض الافراد المتميز ويظهر من هذا
المنقول انه يجوز كون الافراد مراداً بها افراد الماهية بعينها باعتبار
انضمام الوجود اليها ويظهر منه ايضاً ان جميع الافراد بهذا الاعتبار
تصدق عليها انها حصة من الحقيقة من حيث هي فتأمل ثم ان في قوله
واحداً كان او اثنين اشارة الى ان المراد من الحصة ما يكون بعضاً من الحقيقة
واحداً او اثنين لا مجرد ما يكون اخص منها ولو باعتبار وصف اعتباري
حتى كان ان الحقيقة مع قيد الحضور حصة من الحقيقة فيكون معهوداً
فلا يحصل الامتياز **قوله** لعدم ذكره لا يعني انه لا يكفي تقدم
الذكر مطلقاً بل يشترط ان يكون المتقدم ذكره مراداً به الافراد لا الحقيقة

اي السكاكي

[illegible]

٩٢

الا ترى انك لو قلت الرجل خير من المراة والرجل خير من الفرس مثلاً
لم يكن من العهد في شيء ومن ثم اشتهر بينهم ان المعرفة اذا اعيدت باللفظ
المتقدم فالمقصود بها عين ما قصد بالاولى فمراده بعدم الذكر قد يكون في
كلام هذا المتكلم وهو الاكثر وقد يكون في كلام غيره كما اذا قال لك قائل جاءني رجل
من قبيله كذا فقلت الرجل اعرفه وانه قد يكون باعتبار اسم اله ولد
لهذا المثال وقد يكون بغير ذلك نحو اطلق رجل فالمطلق كذا **قوله**
او كناية هذا من اقسام الكناية المصطلحة وهي الكناية المطلوب بها
غير صفة ولا نسبة وهو ان يتفق في صفة من الصفات اختصاص
بموصوف معين فيذكر تلك الصفة ليتوصل بها الى الموصوف فان
التحرير من الصفات المختصة بالذكور كما اشار اليه بقوله لكن التحرير
انما كان للذكور يعني ان التحرير لما كان مختصاً بالذكور علم ان
مطلوبها كان هو الذكر وهو ليس بمذكور صريحاً بل ذكر ملزومه
وهو التحرير **قوله** الذي طلبت اشارة الى انها طلبت ان يكون ما
في بطنها ذكراً علما هو قاعدة اشارة النص حيث سيق الكلام
لنذر التحرير وفهم منه ضمناً طلب ان يكون ذكراً لتأتي تحريره فكانها
قالت طلبت ذكراً ونذرت تحريره وهذا معنى كون الذكر مذكوراً
كناية لا ان كون التحرير مختصاً بالذكر يخصص عموم كلمة ما كما توهم
قوله في قوله رب اني وضعتها انثى تأنيث الضمير في قوله وضعتها
مع رجوعه الى ما في قوله كما بينا اني نذرت لك ما في بطني محرراً لان
المتكلم علم بان مدلوله ما مؤنث فجاز له تأنيث الضمير واما تأنيث الضمير
في قوله تعالى حكاية رب اني وضعتها انثى فليس باعتبار العلم بكونه مؤنثاً
حتى يلزم كون انثى حالاً مؤكدة عند لغواً بل باعتبار ان الضمير الواقع

صح